

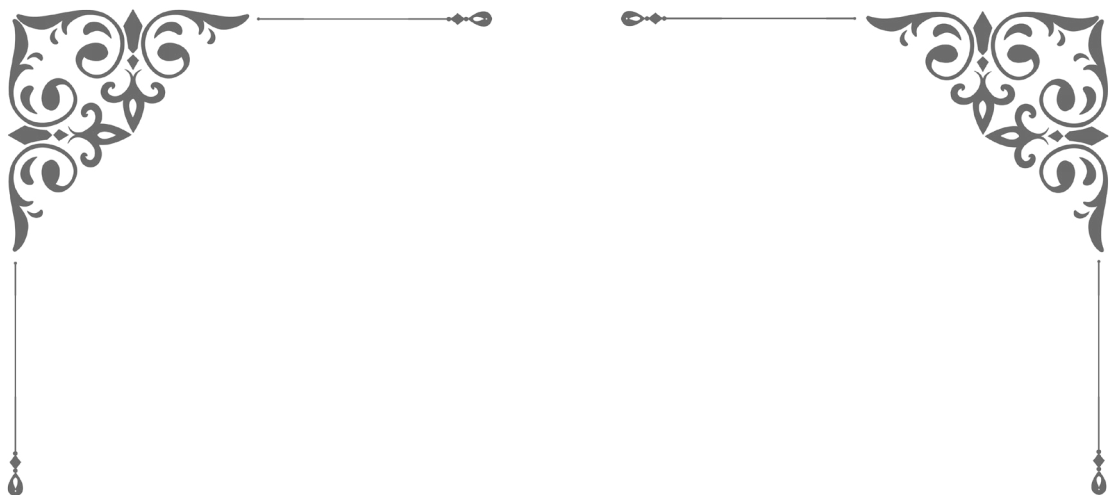
٢٠ مفتاحاً

من مفاتيح الرزق

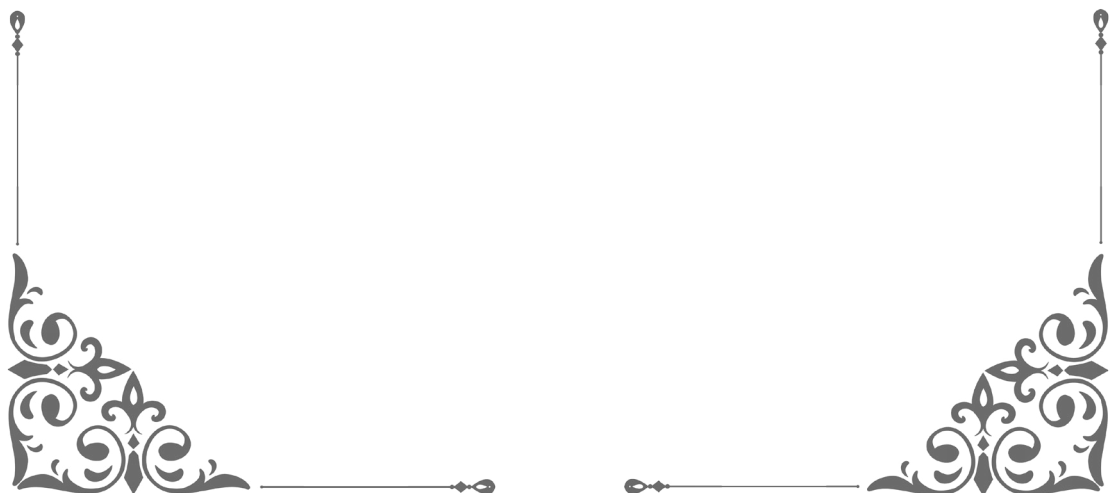
عبد الرحمن محمد عسيري

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م



محفوظ
جميع الحقوق





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من الهموم التي تُشغل بال الكثير من الناس، وتُسيطر على تفكيرهم، وتأخذُ جُلَّ أوقاتهم وطاقاتهم، هموم المعيشة ومسألة الرزق، والبحث عن لقمة العيش، والله تعالى قد أمر بالعمل وطلب الرزق وبذل الأسباب، مع كمال التوكل عليه فهو الرزاق الوهاب، ونهى عن تكفف الناس وسؤالهم والذل لهم.

وينبغي أن يُعلم أن الرزق ليس محصوراً في المال فحسب، بل يشمل كل ما ينفع الإنسان في حياته، ويمكن أن نقسم الرزق إلى نوعين:

✽ الأول: الرزق المادي:

يشمل المال والطعام والشراب والملبس والسكن وغيرها من الممتلكات الملموسة.



❖ الثاني: الرزق المعنوي:

ويشمل الصحة والعافية والقناعة والذكاء والمهارات والراحة النفسية والسعادة وغيرها من الأمور غير الملموسة.

وفي هذا الكتيّب أحاول أن أسلط الضوء على المفاتيح التي تفتح أبواب الرزق، مدعمة بالأدلة الثابتة في الكتاب والسنة، على نحو مختصر. فعلى الله توكلنا وبه نستعين.





رسالة اطمئنان (١)

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ ﴿٢٣﴾ (١).

كما أنه لا أحد يتكلم بلسانك، فلن يأخذك رزقك أحدٌ غيرك.





المفتاح الأول

تقوى الله جلَّ وعَلا

والتقوى هي: أن تعمل بطاعة الله على نورٍ من الله ترجو ثواب الله،
وتترك معصية الله على نورٍ من الله تخاف عقاب الله.

الدليل: 

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (١).

* قال مقاتل بن سليمان رَحِمَهُ اللَّهُ: يعني: «مِنْ حَيْثُ لَا يَأْمَلُ وَلَا يَرْجُو؛
فَرَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ لَا يَأْمَلُ وَلَا يَرْجُو» (٢).



(١) [سورة الطلاق: الآيات ٢-٣]

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان (٤ / ٣٦٤).



المفتاح الثاني

الصلاة

لا شك أن الصلاة والمحافظة عليها من أعظم أبواب الرزق وحصول الخيرات والبركات.

الدليل:

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (١٣٢) (١).

* قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَعْنِي: إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ أَتَاكَ الرِّزْقُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ» (٢).

ومما نستفيد من قصة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ عند قوله تعالى: ﴿كَلَّمَادَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ (٣)، وقصة زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ في قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾ (٤) أن أرزاق المحراب لا تنقطع.

(١) [سورة طه: آية ١٣٢]

(٢) تفسير ابن كثير (٥/ ٣٢٧).

(٣) [سورة آل عمران: آية ٣٧]

(٤) [سورة آل عمران: آية ٣٩]



المفتاح الثالث

التسبيح

❁ الدليل:

* قال النبي ﷺ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ، أَمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنْ اثْنَتَيْنِ: أَمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ؛ رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً قَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشُّرْكِ، وَالْكِبْرِ»^(١).



(١) رواه أحمد (٦٥٨٣)، وهو في السلسلة الصحيحة (١٣٤).



المفتاح الرابع

اجتناب المعاصي، وكثرة الاستغفار

وذلك؛ لأن المعاصي تورث حرمان الرزق، وتُزيل النعم، والاستغفار يجلبُ النعم ويحفظها.

الدليل:

* قال سبحانه وتعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ السَّمَاءَ

عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝١١ وَيُمِدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِيْنُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝١٢﴾ (١).

* عن جعفر الصادق أنه قال لسفيان الثوري رحمه الله: «إِذَا اسْتَبْطَأْتَ

الرِّزْقَ فَأَكْثِرْ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ».. وتلا هذه الآيات (٢).



(١) [سورة نوح: الآيات ١٠-١٢]

(٢) حلية الأولياء (٣/ ١٩٦).



المفتاح الخامس

التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ

والتوكل: هو اعتماد القلب على الله مع الأخذ بالأسباب.

الدليل:

* قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرَوْحُ بِطَانًا»^(١).

ولله در الشافعي إذ قال:

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي
وَأَيَّقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي
وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي
وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبِحَارِ الْعَوَامِقِ
سَيَأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
وَلَوْلَمْ يَكُنْ مِنِّي اللِّسَانُ بِنَاطِقِ
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً
وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

(١) رواه أحمد (٢٠٥)، وهو في صحيح الترمذي (٢٣٤٤).



رسالة اطمئنان (٢)

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، أَنَّ نَفْسًا لَنْ
تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجْلَهَا ، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَجْمِلُوا فِي
الطَّلَبِ»^(١).



(١) صحيح الجامع (٢٠٨٥).



المفتاح السادس

صلة الرَّحْم

الدليل: 

* قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(١).

* قَالَ النَّوَوِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «بَسَطَ الرِّزْقُ تَوْسِيعُهُ وَكَثْرَتُهُ، وَقِيلَ: الْبَرَكَهُ فِيهِ»^(٢).



(١) رواه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم باختلاف يسير (٢٥٥٧).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٦ / ١١٤).



المفتاح السابع

حُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ

❁ الدليل:

❁ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ»^(١).



(١) رواه أحمد في المسند (٢٥٢٥٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥١٩).



المفتاح الثامن

الصدقة والإنفاق في سبيل الله

الدليل:

* قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ

﴿٣٩﴾ (١).

* وجاء في الحديث القدسي: قال الله تبارك وتعالى: «يا ابن آدم

أَنْفِقْ، أَنْفِقْ عَلَيْكَ» (٢).

* وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ

يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ:

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» (٣).



(١) [سورة سبأ: آية ٣٩]

(٢) رواه البخاري (٧٤١١)، ومسلم (٩٩٣).

(٣) رواه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠).



المفتاح التاسع الإحسان إلى الضعفاء

الدليل: 

* قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعْفَائِكُمْ؟!»^(١).



(١) رواه البخاري (٢٨٩٦).



المفتاح العاشر

الدعاء

فالدعاء مفتاح العطاء، وما استُجلبت الخيرات بمثل الدعاء.

الدليل:

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ﴾^(١).

* قال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي - وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ
إِلَّا الْإِبْهَامَ -، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»^(٢).

ومن أعظم الأدعية سؤال الله البركة؛ فالقليل المبارك أنفع من الكثير

الممحوق البركة، وفي دعاء القنوت: «وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ»^(٣).



(١) [سورة العنكبوت: آية ١٧]

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٧).

(٣) صحيح الترمذي (٤٦٤).



المفتاح الحادي عشر

المتابعة بين الحج والعمرة

للمتابعة بين الحج والعمرة سببٌ كبيرٌ للرزق، ومن أعظم ذلك
التنقية من الذنوب والفقر.

الدليل: 

* قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ
الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»^(١).



(١) صحيح النسائي (٢٦٣٠).



رسالة اطمئنان (٣)

مرَّ إبراهيم بن أدهم على رجلٍ قلقٍ مهموم، فقال له: إني سائلك عن ثلاثة فأجبني، قال: أيجري في هذا الكون شيءٌ لا يُريده الله؟

أو ينقص من رزقك شيءٌ قدره الله؟

أو ينقص من أجلك لحظة كتبها الله؟

فقال الرجل: لا.

قال إبراهيم: فعلام القلق والهم إذاً؟!





المفتاح الثاني عشر

القناعة

والقناعة هي: «الرّضا بما دون الكفاية، وترك التّشوّف إلى المفقود، والاستغناء بالموجود»^(١).

الدليل:

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنِثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾^(٢).

والحياة الطيبة هي القناعة كما ورد عن بعض السلف ورجحه الطبري في تفسيره بقوله: «وَأَوَّلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: تَأْوِيلُ ذَلِكَ: فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً بِالقَنَاعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ قَنَعَهُ اللهُ بِمَا قَسَمَ لَهُ مِنْ رِزْقٍ لَمْ يَكْثُرْ لِلدُّنْيَا تَعَبُهُ، وَلَمْ يَعْظُمْ فِيهَا نَصَبُهُ، وَلَمْ يَتَكَدَّرْ فِيهَا عَيْشُهُ بِاتِّبَاعِهِ بُغْيَةَ مَا فَاتَهُ، مِنْهَا وَحِرْصُهُ عَلَى مَا لَعَلَّهُ لَا يُدْرِكُهُ فِيهَا»^(٣).

(١) معجم مقاليد العلوم؛ للسيوطي (ص: ٢٠٥).

(٢) [سورة النحل: آية ٩٧]

(٣) تفسير الطبري (١٤ / ٣٥٤).



* وقال النبي ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ [وَهُوَ مَتَاعُ الدُّنْيَا]، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ»^(١).

* قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «مَعْنَى الْحَدِيثِ: الْغِنَى الْمَحْمُودُ غِنَى النَّفْسِ، وَشَبَعُهَا، وَقِلَّةُ حِرْصِهَا، لَا كَثْرَةُ الْمَالِ مَعَ الْحِرْصِ عَلَى الزِّيَادَةِ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَ طَالِبًا لِلزِّيَادَةِ لَمْ يَسْتَغْنِ بِمَا مَعَهُ فَلَيْسَ لَهُ غِنًى»^(٢).

* قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «إِنَّ قَوْمًا طَلَبُوا الْغِنَى فَحَسِبُوا أَنَّهُ فِي جَمْعِ الْمَالِ، أَلَا وَإِنَّمَا الْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ»^(٣).

* وفي حديث آخر قال النبي ﷺ: «أَرْضٌ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ»^(٤).



(١) رواه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ١٤٠).

(٣) الزهد للكبير؛ للبيهقي (١/ ٨٠).

(٤) رواه الترمذي (٢٣٠٥)، وابن ماجه (٤٢١٧)، وهو في صحيح الجامع (١٠٠).



المفتاح الثالث عشر

شكر الله على النعم

فبالشكر تدوم النعم وتُزاد، ولهذا يسمى الشُّكر الجالبُ الحافظ، فهو يحفظ النعم الموجودة ويجلبُ النعم المفقودة.

الدليل:

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رُءُوسُكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (١).

* قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: «وقوله: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ أي: لئن شكرتم نعمتي عليكم لأزيدنكم منها، ﴿وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ﴾ أي: كفرتم النعم وسترتموها وجحدتموها، ﴿إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ وذلك بسلبها عنهم، وعقابه إياهم على كفرها» (٢).



(١) [سورة إبراهيم: آية ٧]

(٢) تفسير ابن كثير (٤ / ٤٧٩).



المفتاح الرابع عشر

السعي في طلب الأرزاق

فقد ربط الله الأشياء بأسبابها، ومن أسباب الرزق السعي إليه لطلب المكاسب والتجارات.

الدليل:

* قال سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (١٥) (١).

* وقال أيضاً: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ (٢).

* ولما عرض سعد بن الربيع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المساعدة، قال له عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ، دُلْنِي عَلَى السُّوقِ» (٣).

وبعد مدة يسيرة ربح عبد الرحمن، وتزوج، وكثر ماله، حتى صار من أغنى الصحابة.

(١) [سورة الملك: آية ١٥]

(٢) [سورة الجمعة: آية ١٠]

(٣) رواه البخاري (٣٩٣٧)، ومسلم (١٤٢٧).



المفتاح الخامس عشر

التبكير في السعي

❁ الدليل:

* عَنْ صَخْرٍ الْغَامِديِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ
بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».
وَكَانَ صَخْرٌ تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعُثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَثَرَى
وَكَثُرَ مَالُهُ^(١).



(١) رواه أبو داود (٢٦٠٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٣٠٠).



المفتاح السادس عشر

الزواج بنية العفة

الدليل:

* قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ

إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَسِعُ عِلْمُهُ﴾ (١).

* قال ابن عباس رضي الله عنهما: «رَغِبَهُمُ اللَّهُ فِي التَّزْوِيجِ، وَأَمَرَ بِهِ الْأَحْرَارَ

وَالْعَبِيدَ، وَوَعَدَهُمْ عَلَيْهِ الْغِنَى، فَقَالَ: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ﴾» (٢).

* وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ: الْمُجَاهِدُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَائِبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ

الْعَفَافَ» (٣).



(١) [سورة النور: آية ٣٢]

(٢) تفسير ابن كثير (٦/ ٥١).

(٣) رواه الترمذي (١٦٥٥)، وهو في صحيح الجامع (٣٠٥٠).



المفتاح السابع عشر

الاستقامة على دين الإسلام

شرع الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** الدين الإسلامي ومنح من استقام على هذا الدين الرزق.

الدليل: 

* قال **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: ﴿وَالْوِاسْتِقَامُ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (١).

* وقال أيضاً: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (٢).



(١) [سورة الجن: آية ١٦]

(٢) [سورة المائدة: آية ٦٦]



المفتاح الثامن عشر

الإكثار من عبادة الله تعالى

عندما يتفرَّغ الإنسان للعبادة ينال الخيرَ العميمَ، ومتى غفلَ عنها،
وانشغلَ بالدُّنيا، كان ذلك هو الخُسرانَ الحقيقيَّ.

الدليل:

* تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾ (١)

الآية، قال: «يقولُ اللهُ: ابنُ آدمَ! تفرَّغْ لعبادتي، أَمَلَأُ صَدْرَكَ
غِنًى، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وإِلَّا تَفْعَلْ، مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا وَلَمْ أُسَدِّ
فَقْرَكَ» (٢).



(١) [سورة الشورى: آية ٢٠]

(٢) راه الترمذي (٢٤٦٦)، وصححه إسناده أحمد شاكر في تخريج المسند (١٦ / ٢٨٤).



المفتاح التاسع عشر

الإنفاق على من تفرغ لطلب العلم

الدليل: 

* عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان أخوانِ على عهدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أحدهما يأتي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والآخرُ يحترِفُ، فشكا المُحترِفُ أخاهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «لعلَّكَ تُرْزَقُ به» ^(١).



(١) رواه الترمذي (٢٣٤٥)، وهو في السلسلة الصحيحة (٢٧٦٩)، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تخريج رياض الصالحين (٨٤).



المفتاح الحشرو

قضاء حوائج المسلمين

وهذه من أجل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى، وقد جعل الله عزَّ وجلَّ مكافأة من يقضي حوائج الناس أن يتكفل الله بحاجته.

الدليل: 

* قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).



(١) رواه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).



رسالة اطمئنان (٤)

وَيَكْتُبُ اللهُ خَيْرًا أَنْتَ تَجْهَلُهُ
وظاهرُ الأمرِ حرمانٌ مِنَ النِّعَمِ
ولو عَلِمْتَ مُرَادَ اللهِ مِنْ عِوَضٍ
لَقُلْتَ حَمْدًا إِلَهِي وَاسِعَ الْكَرَمِ
فَسَلَّمَ الْأَمْرَ لِلرَّحْمَنِ وَارْضَ بِهِ
هُوَ الْبَصِيرُ بِحَالِ الْعَبْدِ مِنْ أَلَمِ





ختاماً

الكتاب والسنة نور، متى استنار به العبد اتضحت له حقيقة الأمور، واستبان له معالم الطريق الصحيح، وأبصر وجهته وغايته؛ فغشي قلبه الرضا والطمأنينة والسكينة، وإذا أعرض عنه، تخبط في الظلام، والتبست عليه الأمور، وأحاطت به الشُّبهات والأوهام، وفقد الرؤية السليمة والوجهة الصحيحة، وضلَّ السبيل؛ فعاش في قلق وخوف وجزع، ليس بخصوص قضية الرزق فقط، بل تجاه كل أمور وقضايا الحياة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد





الفهرس

- المقدمة ٣
- رسالة اطمئنان (١) ٥
- المفتاح الأول: تقوى الله جَلَّ وَعَلَا ٦
- المفتاح الثاني: الصلاة ٧
- المفتاح الثالث: التسبيح ٨
- المفتاح الرابع: اجتناب المعاصي، وكثرة الاستغفار ٩
- المفتاح الخامس: التَّوَكُّلُ على الله ١٠
- رسالة اطمئنان (٢) ١١
- المفتاح السادس: صلة الرَّحِم ١٢
- المفتاح السابع: حُسْنُ الْخُلُقِ وحُسْنُ الْجَوَار ١٣
- المفتاح الثامن: الصَّدَاقَةُ والإنفاق في سبيل الله ١٤
- المفتاح التاسع: الإحسان إلى الضُّعفاء ١٥
- المفتاح العاشر: الدُّعاء ١٦
- المفتاح الحادي عشر: المتابعة بين الحج والعمرة ١٧
- رسالة اطمئنان (٣) ١٨
- المفتاح الثاني عشر: القناعة ١٩
- المفتاح الثالث عشر: شكر الله على النِّعم ٢١
- المفتاح الرابع عشر: السَّعي في طلب الأرزاق ٢٢



- المفتاح الخامس عشر: التَّكْوِينُ فِي السَّعْيِ ٢٣
- المفتاح السادس عشر: الزَّوْجُ بَنِيَّةُ الْعِفَّةِ ٢٤
- المفتاح السابع عشر: الاستقامة على دين الإسلام ٢٥
- المفتاح الثامن عشر: الإكثار من عبادة الله تعالى ٢٦
- المفتاح التاسع عشر: الإنفاق على من تفرغ لطلب العلم ٢٧
- المفتاح العشرون: قضاء حوائج المسلمين ٢٨
- رسالة اطمئنان (٤) ٢٩
- ختاماً ٣٠
- الفهرس ٣١

